الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب والمومنين سالوا رسول الله عنهم فاخر
الجواب الى ان يوحى اليه فنزلت اخبارا بما سيجري بينهم من اختلافهم في عدد هم
وان المصيب منهم من يقول سبعه وثامنهم كلبهم قال ابن عباس رضي الله عنه
انا من اولئك القليل وروي ان السيد والعاقب واصحابهما من اهل نجران
كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجرى ذكر اصحاب الكهف فقال السيد وكان
يعقوبيا كانوا ثلثه رابعهم كلبهم وقال العاقب وكان نسطوريا كانوا خمسة
سادسهم كلبهم وقال المسلمون كانوا سبعه وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين
وانما عرفوا ذلك باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لسان جبريل عليه السلم
وعن علي رضي الله عنه هم سبعه نفر اسماوهم يمليخا ومكسلمينا ومشلينا
هولا اصحاب يمين الملك وكان عن يساره مرنوش ودبرنوش وشاذنوش
وكان يستشير هولا الستة في امره والسابع الراعي الذي وافقهم هربوا
من ملكهم دقيانوس واسم مدينتهم افسوس واسم كلبهم قطمير فان قلت
فلم جا بسين الاستقبال في الاول دون الاخرين قلت فيه وجهان ان يدخل
الاخرين في حكم السين كما تقول قد اكرم وانعم تريد معنى التوقع في الفعلين
جميعا وان يريد بيفعل معنى الاستقبال الذي هو صالح له رجما بالغيب
رميا بالخبر الخفي واتيانه كقوله ويقذفون بالغيب اي ياتون به او وضع الرجم
موضع الظن فكانه قيل ظنا بالغيب لانهم اكثروا ان يقولوا ارجم بالظن مكان

الاول ٤٤

قوله

قولهم ظن حتى لم يبق عندهم فرق بين العبارتين الاخرى الى قوله ويعبر
وما هو عنها بالحديث المرجم ابي المظنون وقري ثلث رابعهم بادغام الثا
في التا بخيث وثلاثه خبر مبتدا محذوف اي هم ثلثه وكذلك خمسة وسبعة
ورابعهم كلبهم جمله من مبتدا وخبر واقعه صفه لثلاثه وكذلك سادسهم
كلبهم وثامنهم كلبهم فان قلت فما هذه الواو الداخله على الجمله الثالثه
ولم دخلت عليها دون الاوليين قلت هي الواو التي تدخل على الجمله الوا
صفه للنكره كما يدخل على الواقعه حالا عن المعرفه في نحو قولك جاني رجل ومعه
اخر ومررت بزيد وفي يده سيف ومنه قوله عز وعلا وما اهلكنا من قريه
الا ولها كتاب معلوم وفايدتها توكيد لصوق الصفه بالموصوف والدلاله على
ان اتصافه بها امر ثابت مستقر وهذه الواو هي التي ادخلت بين الذين قالوا
سبعه وثامنهم كلبهم قالوه عن ثبات علم وطمانينه نفس ولم يرجموا بالظن
كاغيرهم والدليل عليه ان الله سبحانه اتبع القولين الاولين قوله رجما بالغيب واتبع
القول الثالث قوله ما يعلمهم الا قليل وقال ابن عباس رضي الله عنه حين
وقعت الواو انقطعت العدة اي لم يبق بعدها عدة عاد يكتفى بها وتنصر
سبعه وثامنهم كلبهم على القطع والبيان وقيل الاقليل من اهل الكتاب
والضمير في سيقولون على هذا لاهل الكتاب خاصة اي سيقول اهل الكتاب
فيهم كذا وكذا ولا علم بذلك الا اني قليل منهم واكثرهم على ظن وتخمين فلا

Copyright © King Saud University